

81 - شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري - الدرس الثامن عشر

- الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:02](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما يا كريم ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. درسنا اليوم في المجلس الثامن عشر من اه مجالس تعليق على كتاب الرقاق من صحيح البخاري - [00:00:27](#)

وفي باب آ او في الباب ترجم له البخاري قال باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه تخليهم من الدنيا وذكر في البخاري رحمه الله ثمانية احاديث - [00:00:51](#)

الحديث الاول حديث ابي هريرة اه فيه قصة وطول لذلك نقرأ هذا الحديث آ نعلق عليه ثم بقية الاحاديث تكون ان شاء الله تعالى في الدروس المقبلة قال البخاري رحمه الله - [00:01:14](#)

حدثنا ابو نعيم بنحو بنحو من نصف هذا الحديث وهذه الجملة غريبة اشكلت على العلماء كيف يأتي بها البخاري وليست من عادته آ لانه ورد حديثا كاملا واسنده عن شيخه ابي نعيم فضل بن دكين - [00:01:36](#)

آ على انه حدثه بنصفه الظاهر والله اعلم كما قال ابن حجر عن شيخه ابن الصلاح انه سمع بعضه منه والآخر والباقي سمعه اه او تلقاه عنه آ بالوجادة او - [00:02:01](#)

الاجازة عن شيخ اخر عن ابي نعيم فمن دقة البخاري انه آ وامانته انه اورد الحديث وصرح انه سمع منه بعض هذا الحديث والباقي لم يسمعه منه موسى وانما اما وجادة او اجازة - [00:02:36](#)

والوجادة كما تعلمون هو ان يجد مثل ما نحن الان وجدنا هذه الكتب معروضة وموثقة ائتنى العلماء بطبعها وتنقيحها وروايتها والتدقيق فيها وثقنا بها وان كان يعني استجزنا بعض المشايخ واجازونا - [00:03:04](#)

لكنها اجازة مجردة ليست آ يعني سماعية فلذلك نجزم بها وننقل عنها وهكذا كثير او من ازمان او من قرون متطاولة والناس على هكذا ثقة بوجود الكتب المنقحة المعتنى بها. فمثلها - [00:03:29](#)

ان يجد اه كتابا وليس معنى ان يجد كتابا يجده ساقطا لقطا. لا وجادة الذين يذكرونه العلماء ما يعنون بها انها لقطهم وجدها هكذا انما يعنون انه لم يسمعه لم يسمعه انما - [00:03:57](#)

يعني لم يحدث به عن شيخه قرأه عليه او يكون يعني لم يقرأه الشيخ علي فاذا قال اذنت لك او اجزتك سموه اجازة ولو لم يسمعه منه واذا ناوله الكتاب - [00:04:16](#)

هو بعثه اليه وقال حدث عني بهذا فهي اجازة ايضا لكن يسمونها مناولة مناولة لانه ناوله نفس النسخة اما اذا اذن له بالتحديث عنه دون ان يناوله الكتاب يسمونه اجازة - [00:04:35](#)

واذا وجد الكتاب وعرف انه صحيح عنه وظبطه فيسمى الوجادة مما ان يجده بخطه وهذا كثير يقول وجدت بخط فلان يعرفه واما ان يكون آ مقابلا مصححا كما هي الان الحال - [00:04:56](#)

الكتب المطبوعة غالبها كتب السحاح او السنن الستة مسند وغيره اعتنى العلماء بها حتى بالفاظ بدقة والفاظها ورواياتها كما ترون

معنا في قراءتنا في صحيح البخاري هذه المهم انه آآ الذي - 00:05:19

آآ يعني خالص اليه الحافظ الحجر وشيخه انه البخاري حدث عن ابي نعيم ببعض الحديث سمعه منه هذا الحديث بقية الحديث آآ اخذه عنه اجازة او انه وجده في كتابه - 00:05:41

لما قرأ عليه بعضه لم يكمل خسارة هذا الحديث بعضه مسموعا وبعضه بالكتاب الذي وجده او بمعنى انه اخذه وجادة كما نبهنا ان الوجادة لا يعني انه لقطا. لا المقصود انه لم يسمعه منه - 00:06:09

ولم يجزه به ولم آآ يناوله اياه والاجازة والوجادة والمناولة حكمهما واحد من حيث يعني آآ انه من جهة الثقة بها اما من جهة التحديث في الاجازة والمناولة يستطيع ان يقول - 00:06:31

اجازني او اخبرنا اجازة على تفصيل للعلماء اما الوجادة فلا لا يستطيع يعني يقول اه حدثنا او اخبرنا او نحو ذلك لا يمكن انما يقول وجدته ولذلك يقول ابن الصلاح في كتاب النكت القدر المذكور يعني من هذا الحديث - 00:07:03

آآ الذي اورده البخاري في كتاب الاستئذان هو بعض الحديث المذكور في كتاب الرقاق هنا وهذا ابن حجر فهو مما حدث به ابو نعيم فهو مما حدثه به ابو نعيم - 00:07:35

سواء كان بلفظي او بمعنى وقال ويحتمل كما قال شيخنا يعني العراقي ان يكون البخاري حدث به عن ابي نعيم بطريق الوجادة او الاجازة او حملة عن شيخ اخر عن ابي نعيم - 00:07:56

يعني بعضه سمعه من ابي نعيم وبعضه سمعه من شيخ من اصحاب ابي نعيم لان ابا نعيم من كبار اصحاب القدماء شيوخ البخاري بخاري سمع من ابي نعيم الفضل بن دكين وسمع من اصحاب ابي نعيم سمع من احمد - 00:08:15

من بمعين وابن المدينة هؤلاء سمعوا من ابن نعيم من ابي نعيم فهو شاركة في شارك شيوخه في اه قال او حملة عن شيخ اخر عن غير ابي غير ابي نعيم - 00:08:34

قال او سمعه او سمع بقية الحديث من شيخ سمعه من من ابي نعيم ولهذين الاحتمالين الاخيرين اورده في تعليق التعليق. كتاب البخاري تطبيق التعليق مطبوع في خمسة مجلدات - 00:08:51

كل الاحاديث المتعلقة بالبخاري خرجها رحمه الله ووصلها يعني المستطاع منها باسانيده او باسانيده ما رواه من الكتب قال فاخرجه من طريق علي ابن عبد العزيز عن ابي نعيم تاما - 00:09:10

ومن طريقه اخرجه ابو نعيم في المستخرج. هذا ابو نعيم الثاني ابو نعيم الاصفهاني غير ابي نعيم الفضل بن دكير دكين البغدادي اصبحاني متأخر صاحب المستخرج هذا صحيح مسلم وعلى صحيح البخاري قال - 00:09:34

هو من طريقه يعني من طريق علي بن عبد العزيز عن ابي نعيم قالوا من طريقي اخرجه ابو نعيم يعني الاصفهاني في المستخرج والبيهقي في الدلائل واخرجه النسائي في السنن الكبرى عن احمد ابن يحيى الصوفي - 00:09:52

عن ابي نعيم بتمامه للحديث مروي عن جماعة آآ باسانيده كما هو في البخاري الا ان البخاري من دقته اه صرح ان بعضه نصفه سمعه منه ولعله النصف الاول لان هذه هي العادة ان يبدأ الانسان من النصف الاول - 00:10:09

يكون في اثناء الحديث لم يكمل اه وذلك بحثوا هذا المبحث في كتاب الاستئذان لان الحديث هذا فيه استئذان ابي هريرة في الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم في باب - 00:10:38

اه اذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن يقول ابن حجر جزم مغلقا وبعض شيوخنا يعني العراقي ان القدر المسموع له منه هو الذي ذكره في باب اذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن - 00:11:02

قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمر ابن ذر واخبرنا محمد بن مقاتل انبأنا عبد الله هو ابن مبارك انبأنا عمر ابن ذر انباءنا مجاهد عن ابي هريرة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:22

فوجد لبنا في قدح فقال يا ابا هر الحق اهل الصفة فادعهم الي. قال فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا. فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا هذا هو القدر الذي سمعه البخاري من ابي نعيم - 00:11:38

يعني هذا الذي ذكره وان كان الحافظ لم يوافقه على هذا المهم نعرف من هذا الكلام ان البخاري سمع بعض الحديث والباقي اخذه عنه اما بالاجازة لانه لم يمنعه من التحديث - [00:11:56](#)

وهو يروي عنه كثيرا واما انه اكتفى ما وجده لان عاداتهم كيف؟ انه يستنسخ الكتاب كتاب الشيخ او حديث الشيخ ثم يعرضها عليه آآ يحدثه بها بمعنى انه يستمع له - [00:12:15](#)

او بمعنى ان الشيخ يقرأها لكن عادة ابي نعيم انهم يعرضون عليه اه هكذا المهم نعود الى الحديث اه نستخلص من هذه الطريقة اه صدق البخاري وامانته ودقته انه لو استطاع لو اراد ان يعمي على الناس وان يقول حدثنا ابو نعيم ويسكت - [00:12:35](#) فكان له ذلك من حيث انه سمع بعض الحديث واجيز بالباقي لكنه كان اه اورع من من هذا واتقى واصدق. لذلك قال حدثنا ابو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث - [00:13:01](#)

قال حدثنا عمر ابن ذر قال حدثنا مجاهد ان ابا هريرة كان يقول الله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لا شد الحجر على بطني من الجوع - [00:13:19](#)

ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه ومر ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني ومر فلم يفعل ثم مر بي عمر فسألته عن اية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني فمر فلم يفعل ثم مر بي ابو القاسم - [00:13:38](#) صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رأيي وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال ابا هر قلت لبيك رسول الله. قال الحق الحق. يعني الحقني. قال الحق ومضى - [00:14:01](#)

فاتبعته فدخل فاستأذن فاذن لي في بعض الروايات فاستأذن قال فاستأذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللب؟ قالوا اهدته لك فلان او فلانة وفي بعض النسخ اهداه لك فلان او فلانة - [00:14:17](#)

قال ابا هر قلت لبيك رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأوون على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا - [00:14:44](#)

واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها ذلك فقلت وما هذا اللب في اهل الصفة يعني في نفسه فقلت وما هذا اللب في اهل الصفة كنت احق كنت - [00:15:02](#)

احق ان اصيب من هذا اللب شربة اتقوى بها فاذا جاءوا امرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللب ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد - [00:15:22](#)

فاتيتهم فدعوتهم او قال فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت يا باهر قلت لبيك يا رسول الله. قال خذ فاعطهم فاخذت القدح جعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى - [00:15:38](#)

ثم يرد علي القدح فاعطيه الرجل في شرب فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم اخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم - [00:16:00](#)

قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله. قال بقيت انا وانت. قلت صدقت يا رسول الله. قال اقعد واشرب فقعدت فشربت فقال اشرب شربت فما زال يقول اشرب. حتى قلت لا والذي والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا - [00:16:20](#)

قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضل هذا الحديث وهذا الباب الذي ترجم له البخاري وذكر معه سبعة احاديث اخرى في بيان كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:41](#)

واصحابه في حياته يعني من التقشف وقلة ذات اليد تخليهم عن الدنيا يعني ملاذ الدنيا التوسط فيها قال تخليهم يعني انهم اعرضوا عنها لو شاءوا لبحثوا عنها ولكنهم اعرضوا خاصة لما ترى من اهل الصفة انهم تركوا الاهل والاطوان - [00:17:08](#)

والعمل وجلسوا في مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم يتعلمون القرآن اه تفرغوا لذلك العلم والملازمة النبي عليه الصلاة والسلام اه ولو شاؤوا لذهبوا لطلب الدنيا اه لكنهم اثروا ما عند الله عز وجل - [00:17:32](#)

اه سيأتينا يعني الكلام على اهل الصفة لكن في هذا الحديث انه يقول ابو هريرة رضي الله عنه الله الذي لا اله الا هو. هنا اه والله

مجرورة بحرف القسم - 00:17:59

لكنه محذوف في اكثر الروايات الله يعني كان الجادة ان يقول والله او تالله او بالله حروف القسم لكن هنا محذوفة ولذلك ذكر

بعضهم اه مثل ما نبه عليه ابن حجر رحمه الله - 00:18:31

انه من خصائص لفظ الجلالة آآ انه يجز بحرف قسم محذوف ولذلك قال من العرب من يجز اسم الله وحده مع حذف حرف الجر

يعني ليست ليس كل شيء تجره - 00:18:59

لو اردت ان تحلف بمثلا رب ورب الكعبة دون حرف القسم لا او الرحمن او نحوها. لكنه اه يقول خاص باسم الله هذا الاسم هذا فيقول

الله لاقومن وذلك لكثرة ما يستعملونه - 00:19:22

كثرة ما يستعملونه صار يحذف ذا مع انه في بعض الروايات البخاري بالواو في اوله فيقول والله نبه الحافظ الى ان اكثر الروايات او

روايتهم التي روى فيها الصحيح يقول بالخفظ - 00:19:46

وحكى بعضهم جواز النصب وقال ابن التين رويناه بالنصب وهذا مما يدل على دقة العلماء واعتنائهم بهذه الكتب الحديث وللبخاري

يقول في روايتنا بالخفظ وقال ابن التين رويناه بالنصب يعني الله - 00:20:09

الله هذا منصوب آآ فيكون منصوب لكن كيف نصب؟ مع انه في موضع الجر قال ابن الجني اذا حذف حرف القسم نصب الاسم بعده

بتقدير الفعل تقدير الفعل يعني ان تقول اقسام - 00:20:33

احلف هكذا هكذا يجي رواية وجه رواية النصب لكن رواية اكثر الروايات التي نبه الحافظ على انها هي التي روايتهم انها بالجر

على حذف حرف القسم الله الذي لا اله الا هو ان كنت - 00:20:59

لاشد الحجر على بطني من الجوع ان كنتوا ان هذه ساكنة مخففة من الثقيلة لان ان الثقيلة تدخل على الاسماء ان المخففة منها

مشددة تدخل على الاسماء والمخففة تدخل على الافعال - 00:21:22

كان وكنت هذه يعني وان كان ناقصا ناسخا لكنه من عداد الافعال ليس من الاسماء قال ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع

وان كنت لاشد الحجر على بطني - 00:21:47

اعتمد آآ ببطني بكبدي على الارض من الجوع. الكبد هنا المقصود بها المعدة والمراد انه اذا نام وضع بطنه على الارض لاجل ان يضغط

عليه هذا المقصود ليس المقصود يعتمد الاعتماد في القيام والقعود على الايدي والارجل. لكن هنا يقصد اذا كان مستلقيا على الارض -

00:22:10

آآ لانه في هذه الحالة يستفيد اه انه كأنه يشد الحجر على بطنه قال ابن حجر هو كناية عن سقوطه الى الارض مغشيا عليه كما وقع

في رواية انه يعني قال اه اني لا - 00:22:40

يغشى علي بين بين حجره ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي وقال والله لقد رأيتني واني لآخر ما بين المنبر والحجرة من

الجوع مغشيا علي يجيء الجاني فيضع رجله على عنقه يرى ان بي الجنون وما بي الا الجوع - 00:23:04

وفي هذا الحديث نفسه في رواية انه لما جاء الى عمر وسأل عمر واستقرأه آية من كتاب الله ففتحها عليه ثم اغلق الباب قال فمشيت

غير بعيد فخررت على وجهي من الجهد او الجهد والجوع - 00:23:30

فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي مقالة كتبسم وقال يا اباهر الى اخر الحديث وفيه ما كان عليه من شدة الجوع قمة

ذات اليد روى ابن سعد من هذا الحديث في كتاب الطبقات عن ابي هريرة قال كنت من اهل الصفة - 00:23:50

وان كان ليغشى او ليغشى علي فيما بين بيت عائشة وام سلمة من الجوع وفي رواية قال كنت آآ الصق بطني بالحصى من الجوع

وكننت وان كنت لا استقرأ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني - 00:24:23

اسأله الآية عن كذا وهو يحفظها لكن يريد لعل هذا يأخذه معه لان جعفر بن ابي طالب عود الفقراء من اهل الصفة وغيرهم انه اذا

عرض له احد اخذه معه - 00:24:46

الى بيته فيطعمه وكان ابو هريرة يفعل ذلك كما في رواية الترمذي قال وكننت اذا سألت جعفر بن ابي طالب لم يجبني حتى يذهب

بي الى منزله اذا اخذه معه واطعمه يجيبه على السؤال - 00:25:05

وكان معروفا رضي الله عنه بالجودي والاحسان والبذل هنا ذكر انه يشد على بطنه الحجر من الجوع رواه الامام احمد عن عبد الله بن شقيق قال اقامت مع ابي هريرة سنة - 00:25:23

فقال لو رأيتنا وانه ليأتي على احد على احدنا الايام ما يجد طعاما يقيم به صلبه حتى ان كان احدنا لا يأخذ الحجر فيشد به على اخمص بطنه وعلى اخمص بطنه - 00:25:50

ثم يشده بثوبه ليقوم به صلبه ما فائدة الحجر ان يجعل على البطن آ ذكر العلماء انه له اولا انه يساعد على اقامة الصلب لان الظهر قيامه على العمود الفقري هذا الصلب - 00:26:09

فاذا كان المعدة والامعاء خالية فانه يصبح فيه انحناء ويجعل هذا الحجر على بطنه ليكون يقيم الصلب يساعده حتى لا يؤلمه بالانحناء هذا واحد وقيل لانه آ لان المعدة فيها حرارة مع - 00:26:37

يعني مع شدة الجوع يكون فيها حرارة والحجر بارد يجعله عليه يبرد على الحجر فائدة قال العلماء فائدة شد الحجر المساعدة على الاعتدال والانتصاب اول مانع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن - 00:27:11

كون الحجر بقدر البطن فيكون الضعف اقل او لتقليد حرارة الجود الجوع يبرد الحجر يعني كانه اذا ضغط على على بطنه بالحجر لم آ يصبح فيها فراغ يتحلل فيها ما فيها من غذاء. فيضغطه حتى يبقى الغذاء الذي في المعدة - 00:27:39

اه يعني حاميا لها الخطابي ومن اقام بالحجاز وعرف عادتهم عرف ان هذا المقصود به الحجر يعني وليس الحجز لان هناك من صح في الحديث وقال لعل توهم ان الحديث مصحف - 00:28:07

وقال المقصود به الحجز يعني شدة حجزه في شيء فقال لا. هو الحجر نفسه من اقام بالحجاز وعرف عادتهم عرف ان ان الحجر واحد الحجارة وذلك ان المجاعة تعترهم كثيرا - 00:28:29

فاذا خوى بطنه لم يمكن معه الانتصاب سيعمد حينئذ الى صفائح رقاب في طول الكف او اكبر يربطها على بطنه وتشد بعصابة فوقها فتعتدل قامته بعض الاعتدال والاعتماد بالكبد على الارض مما يقارب ذلك - 00:28:49

قال ابو هريرة ولقد قعدت يوما في على طريقهم الذي يخرجون منه يعني طريق الصحابة طريق النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين يمرون فيه اذا ذهبوا الى منازلهم من يعني طريق من المسجد - 00:29:15

وفي رواية عند البخاري قال اصابني جهد شديد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه. فمر ابو بكر فسألته عن اية ما سألته الا ليشبني ليشبني يقول ابن حجر اه وقع في رواية الكشميهني ليستبني - 00:29:32

كذلك هي رواية اكثر الرواة ليشبني يعني بل يعني لعل الاشهر انها ليست تبني يعني فاتبعه وهذا اظهر لانه ليس المقصود لا بد من الشبع وانما المقصود الاكلة سواء شبع عودونا شبع دون الشبع - 00:29:57

الظاهر والله اعلم ان الاصح رواية ليستبني آ قال فمر ولم يفعل يعني لم يستتبعه حتى مر بي عمر في رواية قال فسألته عن كتاب الله عن اية من كتاب الله ما سألته الا ليشبني - 00:30:22

في رواية فاستقرأته اية فكأنه مكث باقيا بعد مرور ابي بكر حتى مر به عمر هو قال فدخل داره وفتحها عليه كأنه مشى مع عمر يسأله حتى وصل الى بيته - 00:30:48

ففتحها عليه اي ذكر له الاية التي سأل عنها فدخل داره واغلق الباب وفي رواية قال فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع لانه لما رجع الى المسجد سقط - 00:31:14

آ فمر بي ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم حين رأني وعرف ما في نفسي وما في وجهي وفي رواية اخرى للبخاري قال فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسه كأنه لما افاق من هذه الغشية رأى الرسول وسلم قائما على رأسه - 00:31:35

اه نبه ابن حجر رحمه الله على قضية لماذا ابو بكر وعمر لم يستتبوه معهم هل لهم عذر؟ قال ولعل العذر لكل من ابي بكر وعمر آ لعل العذر حمل سؤال ابي هريرة على ظاهره - 00:32:00

يعني ظنوا انه ما سأل الا لاجل الاية لفهم الاية يعني لم يفهموا منه التلميح الاشباع من الاكل قال او فهم ما اراده ولكن لم يكن عندهما اذ ذاك ما يطعمانه - [00:32:20](#)

يعني قد يكون فهمه لكن ما عندهم شيء فسكتوا الم يقولوا له لا نعطيك ولا شيء سكتوا سكوتا قال فعرف ما في نفسي وما في وجهي كيف يعني النبي صلى الله عليه وسلم عرف ما في نفسه وفي وجهه - [00:32:44](#)

كيف يعني واضح من الجهد والجوع والارهاق ما يعرفه من حاله وحال اهل الصفة انه ما عندهم شي وانه ذهب مع ابي بكر ومع عمر عرف منه ولذلك تبسم صلى الله عليه وسلم - [00:33:06](#)

لان التبسم قد يكون للتعجب من الشيء او يكون للإناث يؤنس الشخص حتى لا يكفهر في وجهه خاصة المحتاج لانك اذا تبسمت في وجهه طمأنته انك ان استطعت ان تساعدك تساعده - [00:33:26](#)

واذا كفهر وجهك له يأس منك النبي صلى الله عليه وسلم تبسم له آآ يقول فقال الحق ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق يا ابا هر هنا - [00:33:50](#)

آآ مذكر الهرة مؤنث والهر مذكر آآ وكبره ما قال هرير قال هر كنية ابي هريرة تصغير هرة هريرة تصغير هرة وهذا تطف من النبي عليه الصلاة والسلام معه - [00:34:15](#)

وفي رواية قال ابو هر على سبيل الاستفهام. يعني انت ابو هريرة وهو يعرفه لكن على التلطف. قلت لبيك يا رسول الله في رواية لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك وسعديك تمر كثيرا - [00:34:47](#)

واصلها لب وسعد المفرد لكن هنا لبيك سعديك على سبيل التكرار اي تلبية بعد تلبية بعد تلبية واسعاد بعد اسعاد. سعد بعد سعد هي مثلناه للتكرار مثل ما تقول حنايك - [00:35:10](#)

في تحنن بعد تحنن قال الحق الحق هذا امر والهمزة التي في اوله همزة وصل هيا اي بمعنى اتبعني هلا ابو مضى فاتبعته. في رواية فلحقته فدخل يعني الى اهله كما في رواية - [00:35:42](#)

استأذن آآ ظبطها الحافظ على انها فاستأذن يعني كلمة فاستأذن هل هي استأذن الماضي او استأذن تكون الهمزة في اوله همزة المظارع المظارعة يكون ابو هريرة يتكلم عن نفسه الحافظ - [00:36:09](#)

ابن حجر تبعه العيني انها بهمزة بعد الفاء فاستأذن والنون يقول مضمومة فاستأذن قال فعل المتكلم وعبر عنه بذلك مبالغة في التحقق يعني انا وانا دخلت كان ابو هريرة يقول انا معه مع ذلك استأذنت - [00:36:35](#)

لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو وراءه استأذن الحق في الاذن يعني هل هو لا زال اه قد اه اذن لي في الدخول هذا الذي فهمه الحافظ تبعه العيني ذلك العيني يقول - [00:37:08](#)

آآ فاستأذن على صيغة المتكلم من المضارع آآ يؤيده ما وقع في رواية رواية عند البخاري انه قال فاستأذنت استأذنت تكلم عن نفسي لكن قسطناني نبه على ظبط كلمة فاستأذن على انها فاستأذن بالماضي - [00:37:26](#)

هذا فاستأذن بهمزة وصل فتح النون استأذن بلفظ الماضي في الفرع وغيره في الفرع وغيره كلمة في الفرع هذي ترد على في كتاب القسطناني لماذا لان القسطناني رحمه الله لما شرح البخاري - [00:37:58](#)

اعتمد على نسخة اليونيني واول ما وقف على فرع عنها اليوناني رحمة الله عليه لما جمع نسخ البخاري وظبطه وهو ما ما يعرف بهذا الزمان بالتحقيق ونسخ ونسخ ونبه في الحاشية على رواية كشميري رواية كريمة رواية الاصيلي رواية النسفي رواية ابن عساكر وهكذا ينبه - [00:38:17](#)

موي غيرهم ينبه على هذه ويضبطها وكان آآ من عنايته به انه لما فرغ منه قرأه في مجالس وبحضور اه ابن مالك الامام ابي عبد الله محمد ابن مالك المعروف - [00:38:43](#)

فكان ما اشكل من لفظ الحديث اه من لفظ كذا يبين وجهه من العربية الامام مالك وما بن مالك عفوا وما احتاج الى بحث امهلهم وقال ثم يعد فيه بحثا ويقرأونه - [00:39:07](#)

وجمع من ذلك كتابا طبع شواهد التوضيح على الجامع الصحيح في مشكلات او من مشكلات الجامع الصحيح لابن مالك مطبوع الشاهد عناية العلماء في هذا الضبط ضبط الروايات استأذن او استأذن - [00:39:27](#)

القسطلاني لما شرح اعتنى بهذه النسخة لكنه اول ما بدأ في الشرح وجد فرعا عنها منسوخا منها نسخة اليوناني في اثناء الشرح وقف على الاصل رجع وعاد عليه تعديل نسخه - [00:39:49](#)

او كتابة هنا نبه يقول استأذن بهمة وصل وفتح النون بلفظ الماضي في الفرع وغيره هو اعتنى يعني بان هكذا هو رفض الرواية الادق فيكون الذي استأذن هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:12](#)

استأذن على اهله ينهم ان معه رجال وهذا ما يعتاده الناس اذا اذا كان معه احد ينه على اهله انه دخل معه رجل فاما يتنحج ينه يقول وسعوا الطريق خاصة ما عرفنا من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بيوتاته حجرات قليلة ما للمرأة حجرة واحدة - [00:40:30](#)

يعني فاما ان تنصرف تذهب الى مكان اخر عنهم ونحو ذلك قال فاذن لي هذه نليفة دخل فوجد لبنا في قدح في رواية في عس والعش هو القدح الكبير عظيم - [00:40:52](#)

جمعه عساس على وزن كتاب كما يقول ابن القاموس قال من اين هذا اللبن في رواية فقال لاهلي من اين لكم هذا اللبن ومن اين لكم هذا دل على ان اهله كانوا موجودين احد زوجاته صلى الله عليه وسلم - [00:41:19](#)

فقال من اين لكم هذا؟ قالوا اهداه لك فلان او فلانة مر معنا لفظة اهدته لعلها قالوا هذا او هذا فذكر الراوي مرة هذا ومرة هذا لانهم شكوا في المهدي - [00:41:45](#)

امراة او رجل هذا ابن حجر لم اقف على اسمها الذي اهداه يعني غير معروف آآ نلحق الى اهل الصفة الحق الى اهل الصفة هنا قال الحق الى مطر الحق اهل الصفة - [00:42:01](#)

لان الحق فعل لازم او عفاوا متعدي ما يحتاج الى الى تعدي الحق كذا متعدي بنفسه هنا عداه بالاء ويصح التعدي لماذا قال ابن حجر كأنه ضمنها معنى طلق - [00:42:28](#)

انطلق اليهم اليهم تأتي بهم وليس المعنى الحقهم فقط لا انطلق فات بهم قال واهل الصفة اضياف الاسلام او من اضياف الاسلام في الرواية قال واهل الصفة اضياف الاسلام آآ - [00:42:54](#)

هذا كلام ابي هريرة الضيافة الاسلام يعني انهم فسرهما في الرواية التي بعدها لا يأوون او في اللفظ قال لا يأوون الى اهل ولا مال ولا على احد لا يأوون على اهل ولا مال ولا على احد - [00:43:27](#)

ليس لهم احد ينتظرون من يدعوهم في المسجد قال لا يأوون على اهل ولا مال. لان قد يكون الانسان له مال محل ولو فيه ليس فيه اهل قد يكون عنده خلفات - [00:43:48](#)

يذهب يطعم منها عنده مزرعة يذهب يطعم منها وقد يكون له اهل بيت زوجة فهؤلاء ليس لهم لا هذا ولا هذا ولا على احد ايضا ليس لهم احد من الاقارب او من الاصحاب او الاصدقاء الذي يؤويكم فلان - [00:44:10](#)

عندكم وهكذا في المسند صحيح ابن حبان والحاكم من حديث طلحة بن عمرو قال كان الرجل اذا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان له في المدينة عريف نزل عليه - [00:44:29](#)

يعني من قبيلته يعرفهم سيكون معرفا عليهم يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول نعم هذا من منا ومن اقاربنا من جماعتنا من اه هو مثل المعرف في هذا الزمان - [00:44:49](#)

وكان اذا كان الرجل اذا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بالمدينة عريف نزل عليه فاذا لم يكن له عريف نزل مع اصحاب الصفة نزل مع اصحاب الصفة - [00:45:06](#)

والصفة آآ يعني مثل ما روى ابو نعيم في الحلية عن الحسن البصري انه قال بنيت صفة في المسجد لضعفاء المسلمين فكأنهم جعلوا مكان في المسجد مثل الشيء المرتفع وهي مثل الدكان والدكة - [00:45:20](#)

يجلسون عليها متميزة وكانت مأوى لهم ومن هذا اخذ اهل التصوف ان يجعلوا يسمونه التكاية اماكن اما في مساجد او في بعض الدور تكون مأوى للفقراء المنقطعين الى العبادة اخذوا من هذا - [00:45:42](#)

وهذا في حد ذاته لا بأس به ما لم يكن على باطل لانه تحول عند الصوفية الى باطل اماكن يعني البدع والمحدثات اما بحد ذاته يعني كون يحتاجون اليه الفقراء يحتاجون اليه العجزة يحتاجون الى اماكن - [00:46:11](#)

يجون من ينقطعون الى طلب العلم الاربطة ويسمونها الاربطة العلماء يكونوا يتخذون كان من قديم. اربطة والمدارس فيها اماكن للمتفرغين للعلم او متفرغين للعبادة قال في حديث آآ طلحة الذي ذكرناه - [00:46:33](#)

يقول طلحة ابن عمر قال اه وكنت فيمن نزل الصفة كنت في من نزل الصفة فوافقت رجلا كان رجلا فكان يجري علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم او يجري علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مدا - [00:46:57](#)

او من تمر بين كل رجلين فيأتيهم يرسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم اه مدمن تمر او من وفي رواية فنزلت في الصفة مع رجل فكان بيني وبينه كل يوم مدة من تمر - [00:47:19](#)

فهذه فترة من فترات اهل الصفة ان يكون اه عندهم شيء يطعمهم النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك ابن حجر يقول في هذا الحديث اه هذا الحديث محمول على اختلاف الاحوال - [00:47:40](#)

فكان اولاً يرسل الى اهل الصفة بما حضره من يعني من طعام او هدية او يدعوهم او يفرقهم على من حضر ان لم يحضره ما يكفيهم فلما فتحت فذك وغيرها - [00:47:59](#)

يجري عليهم من التمر في كل يوم ما ذكر قد اعتنى بجمع اسماء اهل الصفة ابو سعيد ابن الاعرابي تبعه ابو عبد الرحمن السلمي زاد اسماء وجمع بينهما ابو نعيم في اوائل الحلية - [00:48:17](#)

سرد جميع ذلك وقع في حديث ابي هريرة الذي في البخاري في كتاب علامات النبوة انهم كانوا سبعة يعني في تلك اللحظة قالوا ليس المراد حصرهم وليس المراد حصرهم في هذا العدد وانما هي عدة من كان من كان موجودا حين القصة المذكورة - [00:48:38](#)

والا فمجموعهم اضعف ذلك كما بينا من اختلاف احوالهم يعني قد ذكر بعض الاحاديث آآ انهم كانوا مئة ذكر انهم اكثر من ذلك لذلك قال ابو نعيم صاحب الحلية قال كان عدد اهل الصفة يختلف - [00:49:02](#)

بحسب اختلاف الحال ربما اجتمعوا فكفروا كثروا وربما تفرقوا اما لغزو او استفتاء اقل او لعله استغناء فقلوا يعني قد يكون بعضهم يتزوج ويأوي يذهب بعضهم يذهب في الغزو وبعضهم - [00:49:25](#)

يعني يسافر في حج او عمرة او نحو ذلك. المهم انه ليسوا على عدد دائم قال الحافظ وفي مرسل يزيد ابن عبد الله بن قصى عند ابن سعد كان اهل الصفة ناسا فقراء لا منازل لهم - [00:49:48](#)

وكانوا ينامون في المسجد لا مأوى لهم غيره ولهو يعني بن سعد من طريق نعيم المجر. عن ابي هريرة قال كنت من اهل الصفة وكنا اذا امسينا حضرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:17](#)

فيأمر كل رجل فينصرف برجل او اكثر او قال حضرنا يعني جاء الينا فيأمر كل رجل فينصرف برجل او اكثر يعني كل رجل من المتأهلين والذي عنده قدرة يأخذ معه رجل او اكثر - [00:50:36](#)

سيبقى من بقي عشرة او اقل او اكثر سيأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعشائه فنتعشى معه يأتي يعطيهم اياه في المسجد تأتي بعشاء في المسجد - [00:50:53](#)

فاذا فرغنا قال ناموا في المسجد ناموا في المسجد في حديث عبد الرحمن ابن ابي بكر في الصحيحين ان اصحاب الصفة كانوا ناس فقراء وانا النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام - [00:51:08](#)

اثنين فليذهب بثالث يذهب مثالا ومن عنده طعام ثلاث فليذهب برابع ذكر قصته مع ان ابا بكر ذهب جماعة منهم الى اهله الى اخره وارسل معهم عبد الرحمن ابن عوف عبد الرحمن ابن ابي بكر - [00:51:25](#)

وقال عشوهم وتأخر ابو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم وتعشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره البخاري في كتاب

الايمان وفي كتاب علامات النبوة يعني المعجزات - 00:51:45

وروى ابو نعيم عن محمد ابن سيرين مرسلًا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اہ قسم ناسًا من اصحاب الصفة اذا صلى

قسم ناسًا من اصحاب الصفة بين ناس من اصحابه - 00:52:01

يذهب الرجل بالرجل والرجل بالرجلين حتى ذكر عشرة وكذلك عند ابي نعيم عن معاوية ابن الحكم بين انا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم في الصفة يوجه الرجل مع الرجل من الانصار والرجلين والثلاثة - 00:52:19

حتى بقيت في اربعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم خامسنا فقال انطلقوا بنا فقال يا عائشة عشرينا الحديث آهنا فسر ذكر في

هذه الروايات انه منهم من يعشيهم النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة - 00:52:37

ومنه كما جاء في حديث ابي هريرة انه جاء الى اهل الصفة وقد اجهد من الجوع لا يكاد يرى والنبي صلى الله عليه وسلم واصحاب

الصفة في المسجد يأكلون اہ كأنها في جفنة - 00:52:58

وقفت انظر اليهم لعل احدا يدعوني قال فلما فرغوا تركوا بقية في اطرافها فجمعها النبي صلى الله عليه وسلم في يده فقال خذ كل

يا ابا هريرة زلت اكل منها وهي لقوة واحدة. حتى شبت - 00:53:17

يعني بورك فيها احيانا يأكل معهم النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد واحيانا اہ يدعوهم الى بيته واذا جاءت صدقة ارسلها اليهم

واذا جاءت هدية ارسل اليهم فجاؤوا اليه كما في هذا الحديث - 00:53:39

واحيانا يقسمهم الى مع اصحابه يرسلهم مع اصحابه فلذلك هم اضياف اهل الاسلام او اضياف الاسلام لا يأوون الى اهل ولا الى مال

ولا الى احد. ولذلك في هذا الحديث قال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم. ولم يتناول منها شيئا يعني لنفسه لانهم حرم عليه -

00:53:56

وسلم الصدقة واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها يعني يأكل من الهدية صلى الله عليه وسلم يقبلها كما جاء في

وصفه وكان يقبل الهدية ويطعمه يشركهم معه - 00:54:22

وهذا سيكون ان شاء الله تعالى تكملة بقية هذا الحديث آه الدرس المقبل لكن هناك ان هنا سؤال السلام عليكم وعليكم السلام الصفة

هل هي مكان المحراب قبل التوجه للكعبة - 00:54:40

يذكرون انها مكانها اہ من الجهة الشمالية من اہ بيت عائشة من الجهة الشمالية من بيت عائشة الذي هو فيه قبر النبي صلى الله عليه

وسلم الله اعلم عن صحة ذلك لكن هذا المشهور - 00:55:05

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله - 00:55:29